القهوة العربية ومعانيها الطيبة إن القهوة العربية دليل الكرم والطيب إنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالكرم مرتبطة به ارتباط الفرع بالأصل .متجذرةٌ به تجذر الأصالة ؛ فهي عادةٌ عربيةٌ متحدرةٌ سلوكاً عند العرب .فإكرام الضيف صفةٌ لازمت العرب بل كانت تعتبر ركناً من أركان العادات العربية كما تعتبر من أهم التقاليد القديمة الأصيلة المتوارثة .بقيت كذلك حتى قالت العرب في الضيف : الضيف : أميرٌ إذا أقبل ؛ أسيرٌ إذا جلس شاعرٌ إذا قام وارتحل .إن إكرام الضيف حقٌ للضيف النازل على صاحب الدار حتى ولو كان عدواً وطالما حلَّ ونزل الدار ؛ فهو آمنٌ على نفسه وماله فكيف إذا تناول الطعام وشرب الشراب .فعلاً إنها إحدى سجايا العرب الطيبة قديماً توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد .ولضيافة القهوة آدابٌ تدل على معانيها الطيبة فعلاً إنها إحدى سجايا العرب الطيبة قديماً توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد .ولضيافة القهوة آدابٌ تدل على معانيها الطيبةالقهوة العربية وضيافة القهوة عند العرب فيجب تقديمها باليد اليمنى لجهة وأن تقديم القهوه العربية باليد اليسرى فيها امتهان للضيف لذلك يجب تقديمها باليد اليمنى من اليُمن والبركة .كذلك يجب النظر إلى الكمية المقدمة في فنجان القهوة حيث تعتبر شرطاً أساسياً في طريقة الضيافة إذ يجب عدم ملىء الفنجان بأكثر من ثلثه رغم صغر حجم الفنجان والثلث كثير ويجب أن تكون صبة القهوة بمقدار رشفة وهو ما يعرف بصبة الحشمة في التقاليد العربية الأصيلة أي أن تكون الصبة بقدر ما يغطي قاع الفنجان فقط .وفي حال زادت الكمية عن ذلك فهذا يعني أن الضيف غير مرحب به وعليه أن يغادر سريعاً .من علامات شُرب القهوة هزة فنجان القهوة من قبل الضيف وهي إشارةٌ من الضيف إلى الاكتفاء من شرب القهوة .وإن لم يهز الضيف الفنجان فسيستمر المضيف بصب القهوة له حتى يصل إلى ثلاثة فناجين .كما أن من علامات عدم رغبة شرب المزيد من القهوة أن يقول الضيف للمضيف تكرم أي شكراً .ويحرص العرب بشكلٍ عام وأهل القهوة بشكلٍ خاص على تعليم أبنائهم كل ماله علاقة بالقهوة من تقاليد وأن يعلموا أبناءهم طريقة التصنيع إلى طريقة تقديم هذه الضيافة الأصيلة .من ذلك على سبيل المثال لا الحصر أن يستمر مقدم القهوة في الوقوف وهو حاملٌ لدلة القهوة ليستمر في صبها لهم ويمثل قيامه هذا سروره في خدمة الضيوف وأن هذا الضيف مرحبٌ به وأنه حلل أهلاً ونزل سهلاً .كذلك الأمر فإن وضع فنجان القهوة من قبل الضيف على الأرض قبل شربه يدل أن للضيف حاجة أو طلب عند المضيف وأنه لن يشرب القهوة حتى تقضى حاجته وتكثر هذه العادة في خطبة العرائس .ولعدد مرات شرب القهوة مسميات خاصة هي : الفنجان الأول : يطلق عليه " الهيف " يشرب هذا الفنجان صاحب البيت ليثبت للضيف أن القهوة المقدمة للضيف ليس بها ما يؤذي هذا الضيف .والفنجان الثاني : يطلق عليه " فنجان الضيف " ويشربه الضيف وهو عنوان إكرام الضيف وجلالة قدره عند المضيف .أما الفنجان الثالث : فيطلق عليه اسم " فنجان الكيف " ويشربه الضيف أيضاً وهو للاستمتاع بطعم القهوة .والفنجان الرابع : فيطلق عليه اسم " فنجان السيف " ويشربه الضيف أيضاً .ويرمز إلى أن الضيف سيقف مع مضيفه في حالة تعرضه لأي اعتداء .وهناك أيضاً الفنجان الخامس : الذي يطلق عليه اسم " فنجان الأمان من غدرات الزمن " وهو يعبر عن الوقوف جنباً إلى جنب مهما تعرض لغدر الزمن وأنه معه حتى الموت أو البعض بسميه " فنجان العهد والوفاء " .أما عادة كسر الفنجان من قبل المضيف بعد اكتفاء الضيف من شرب القهوة فيرمز إلى ذروة التكريم للضيف وأن هذا الضيف على قلب المضيف .وبالنسبة لعادة قلب الفنجان من قبل الضيف فترمز إلى احتمال وقوع خلافات بين الضيف ومضيفه باعتبار أنها ترمز إلى عدائه ودعائه بعدم دوامها .إن لعادة وضع الفنجان على مصب القهوة دلالةٌ على نظافة القعوة من الشوائب والصايدة " الحشرة " .وفي حال وجود شوائب تذوقها شارب القهوة حقوق على المضيف وعندها يحق للضيف أن يقاضي المضيف عليها عند قضاة العرب .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي